التربية الإسلامية

للصف السابع

من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس الثاني

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

الْحَدِيثُ الأَوَّلُ

النَّهيُ عنِ التَّشَدُّقِ في الْكَلامِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ ، الْمُتَشَدِّقُونَ ، الْمُتَفَيْهِقُونَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ ، فما الْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : "الْمُتَكَبِّرُونَ") . رواه الترمذي

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

مِنْ أَحَبِّكُمْ	أُحِبُّ وَأُسَرُّ بِهِ وَأَنشرِحُ لَهُ .
وَأَقْرَبِكُمْ	قَرِيبٌ مِنِّي فِي الجنَّةِ .
أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا	الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَأْتَمِرُونَ بِهِ، وَمُنْتَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ .
أَبْغَضَكُمْ	أَكْرَهُهُ وَأَتَأَذَّى مِنْهُ وَلاَ أَنشرِحُ لَهُ .
أَبْعَدَكُمْ	بَعِيدٌ عَنِّي وَسَيَكُونُ فِي النَّارِ .
الثَّرْثَارُونَ	كَثِيرُو الْكَلامِ فِيمَا لاَ يَنْفَعُ.
الْمُتَشَدِّقُونَ	الْمُتَطَاوِلُونَ فِي الْكَلامِ عَلَى النَّاسِ .
الْمُتَفَيْهِقُونَ	الْمُتَكَبِّرُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ .

المعنَى الإجْمَالي :

مِن آدَابِ الإسْلامِ : حُسْنُ الخُلُقِ، والتَّـواضُعُ، والرَّأْفَةُ، والرَّحْمَةُ، والأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ، وصِلَةُ الرَّحمِ، والْبِرُّ بِالْـــــــوالِدَيْنِ، وإطعَامُ الْفَقيرِوَالمحْتَاجِ، والرَّأْفَةُ بالضَّعـــــيفِ، وصَوْنُ اللِّسَانِ، وحِفْظُ الْعَهْدِ والأَمانَةِ، والتَّضْحِيَةُ من أَجْلِ الآخَرِينَ .

فَلا يَتطَاولُ إنسَانٌ على الآخَـرِينَ بمَا عندَهُ، وَلاَ يَطْغَـى عَليهِم بِقُوَّتِه، وَلا يَبْخَسُهُم حَقَّهُم، وَلاَ يُضَيِّعُ أَمانةَ اللهِ في القِيَامِ بالوَاجِبات الدِّيـنيَّةِ من صَلاةٍ وصَوْمٍ وَزكَاةٍ وحَجٍّ وصَدقَةٍ وصِلَةٍ لذَوِى الرَّحِم، وَلا يُزعِجُ الآخرِينَ بِهَمْزٍ أوْ لَمْزٍ، أَوْ كَثْـرةِ كَلامٍ، أَوْ أَكْلٍ لأَمْوالِ النَّاسِ بالبَاطِلِ، بِحُجَّةِ أنَّ لهُ قُوَّةَ الْبَيانِ .

وَلْيَعْلَمِ الجميعُ أنَّ الثَّرْثَرَةَ وَالتَّشَدُّقَ والتَّكبُّرَ من سُوءِ الخُلُقِ، فَلْيَبتعَدِ المسلِمُ المؤَدَّبُ عنهَا، فالْمُتَخَلِّقُ بِهَذه الصِّفاتِ أَبْعدُ النَّاسِ عَن شَفَاعةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبْعدُ النَّاسِ عَن مُجَالَستِهِ يَوْمَ القيَامةِ، فهُم أهْلُ السُّـــوءِ،منَ المتَكبِّرِينَ،والْمُبْخِسِينَ النَّاسَ حَقَّهُم، والَّذينَ يَخوضُونَ في أَعْراضِ النَّاسِ، وَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَهَم بِغَيرِ حَقٍّ، فَهُم أَهْلُ النَّارِ .

وَأنَّ السُّلوكَ الْحَمِـيدَ؛ من صَوْنِ اللِّسَانِ، وَصِيَانةِ الحُقُوقِ، والتَّواضُعِ وعَدمِ التَّكَبُّرِ، وصِلَةِ الرَّحِم وذَوِى القُرْبَى، وإعَانةِ الضَّعِيفِ والْمَلْهُوفِ، والتَّكَلُّمِ بِأَدَبٍ مع الآخَرِين، وَعَدمِ التَّفَاخُرِ بِالأَمْوَالِ وَالأَنسَابِ، هُوَ حُسْنُ الْخُلُقِ، الَّذي يَكـونُ جَزَاؤُهُ الْقُرْبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يومَ القيَامَةِ، ونَيْلَ شَفَاعَتِه، وَمُرافَقَتَهُ في الْجَنَّةِ .

التَّوْجِيهُ والإِرْشَادُ :

1. حُبُّ الرَّسولِ ﷺ منْ كَمَالِ الإيمَانِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ .
2. حُبُّ الرَّســـــولِ يُؤثِّرُ في الأَخْـلاَقِ فَيحوِلُهَا إِلَى أَخْلاَقٍ حَسَنَةٍ وَاتِّبَاعِ السُّـنَّةِ وَالعَـمَلِ بمُقْتَضَى شَرْعِ اللّٰهِ.
3. مَنِ اتَّبَعَ الشَّرْعَ وَأَحَبَّ الرَّسولَ وَأَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ :

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾

(79 النساء)

4. مَنْ أَحَبَّ الرّسولَ ﷺ في الدُّنيا أَحَبَّهُ الرّسولُ ﷺ في الآخرةِ، وكَانَ قَريبًا منهُ.
5. التَّكَبُّرُ صفةٌ مَذْمُومَةٌ وَتَجَرُّؤٌ على الخَالِقِ، يقول اللّٰه في الحديث القُدُسيِّ :

(والْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِد منهُمَا أَدْخَلْتُهُ جَهَنَّمَ) .

(رواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة)

6. التَّشَدُّقُ والتَّفَاخُرُ تَطَاوُلٌ على خَلْقِ اللّٰهِ وَظُلْمٌ لهُم؛ لأَنَّهُ رَدٌّ للنَّصيحَةِ.
7. التَّفَـيْقُهُ وَكَثْرَةُ الكَـلامِ والثَّرْثَـرَةُ دَليلٌ عَلَى نَقْصِ العَقلِ وَضَعْفِ الإيمَانِ .
8. سُوءُ الخُلُقِ مُبعِدٌ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَالجُلُوسِ إِلَى جِوَارِهِ يومَ القِيَامَةِ .